وشركاونا في الدين واحب الناس الينا وانتم الذين اووا ونصروا
وانتم احق بالرضا بقضا الله والتسليم لفضيلة ما اعطى الله اخوانكم
من المهاجرين واحق الناس ان لا تحسدوا على خير اتاهم الله اياه
فانا ادعوكم الى احد هذين الرجلين عمر ابن الخطاب وابي عبيدة
ابن الجراح ووضع يده عليهما وكان قايما بينهما فكلا منهما قد
رضيته للقيام بهذا الامر ورايته اهلا لذلك فقال عمر
وابو عبيدة لا ينبغي يكون لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يكونوا فوقك يا ابا بكر صاحب الغار مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وثاني اثنين وامرك رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين اشتكى فصليت بالناس فانت احق الناس بهذا
الامر فالت الانصار والله لا نحسدكم على خير ساقه الله اليكم
وما خلق الله قوما احب الينا ولا اعز علينا منكم ولا ارضى
عندنا هديا ولكنا نشفق بعد اليوم فلو جعلتم اليوم رجلا
منكم فاذا مات اخذنا رجلا من الانصار فجعلناه فكنا كذلك
ابدا ما بقيت هذه الامة بايعناكم ورضينا بذلك من امركم
وكان اجدر ان يشفق القرشي ان زاغ ان ينقض عليه الانصاري
وان يشفق الانصاري ان زاغ ان ينقض عليه القرشي فقال
عمر لا ينبغي هذا الامر ولا يصلح الا لرجل من قريش ولن ترضى
العرب الا به ولن تعرف العرب الامارة الا له ولن تصلح الا
عليه والله لا يخالفنا احد الا قتلناه فقام الحباب ابن المنذر
من بني سلمة فقال منا امير ومنكم امير يا معشر قريش انا
جذيلها المحكك وعذيقها المرجب دفت علينا منكم دافة
ارادوا ان يخرجونا من اصلنا ويحصوا من هذا الامر وان
شئتم لنكرنها جذعة فكثر القول حتى كادت الحرب تقع
بينهم واوعد بعضهم بعضا ثم تراد المسلمون وعصم الله لهم

فاذا مات اخذنا رجلا من المهاجرين فجعلناه ام

دينهم

دينهم فرجعوا الى قول حسن وسلموا الامر وعصوا الشيطان
في اسد الغابة عن رزين بن حبيش عن عبد الله قال كان رجوع
الانصار يوم سقيفة بني ساعدة بكلام قاله عمر قال انشدكم
بالله امر ابو بكر ان يصلي بالناس قالوا اللهم نعم قال فايكم يطيب
نفسه ان يزيله عن مقامه الذي اقامه فيه رسول الله صلى
الله عليه وسلم قالوا كلنا لا نطيب انفسنا نستغفر الله وكان عمر
ابن الخطاب اول من بايعه فوثب عمر فاخذ بيد ابي بكر وقام اسيد
ابن حضير الاشهلي وبشير ابن سعد بن النعمان بن بشر يستبقان
ليبايعا ابا بكر فسبقهما عمر فبايعا ووثب اهل السقيفة يبتدرون
البيعة وسعد ابن عبادة مضطجع يوعك فازدحم الناس على ابي
بكر فقال رجل من الانصار اتقوا سعدا لا تطئوه فتقتلوه فقال
عمر وهو مغضب قتل الله سعدا فانه صاحب فتنة فلما فرغ ابو بكر
من البيعة رجع الى المسجد فقعد على المنبر فبايعه الناس حتى امسى
وشغلوا عن دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان آخر
الليل من ليلة الثلاثا مع الصبح وفي اسد الغابة كانت بيعة ابي بكر
في السقيفة يوم وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كانت بيعة
العامة من الغد وتخلف عن بيعته علي وبنو هاشم والزبير ابن العوام
وخالد ابن سعيد ابن العاصي وسعد ابن عبادة الانصاري ثم ان
الجميع بايعوا بعد موت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا سعد ابن عباده فانه لم يبايع احدا الى ان مات سعهم بعد ستة
اشهر من موت فاطمة على القول الصحيح وقيل غير ذلك وذكر موسى
ابن عقبة ان رجالا من المهاجرين غضبوا في بيعة ابي بكر منهم علي
ابن ابو طالب والزبير ابن العوام فدخلا بيت فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم معهما السلاح فجاءهما عمر ابن الخطاب في جماعة
من المهاجرين والانصار فيهم اسيد بن حضير وسلمة ابن سلامة ابن

Copyright © King Saud University